كل ميسر لما خلق له المفسر من الكلمة الالاهية بقول
سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولا
خفاء في عالم الحكمة بذلك وقع فيه التخلف وكثير من الخلق
بالرسل ولو كانت طاعة الخلق معززة في المشيئة ما امكن
ان يعصي الرسل احد ولا ان يتخلف عنهم قال سبحانه وتعالى
لاكرم رسله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء فيبين هذا ان هداية جميع
الخلق للرسل ليست معززة في المشيئة اذ لو كانت المشيئة
لما وقع العصيان من احد للرسل يقول سبحانه وتعالى لنبينا
صلى الله عليه وسلم وان كان كبر عليك اعراضهم ان حين كبروا
واعرضوا عن يديه ولم تطب نفسك لهذا فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض او سلما في السماء الاية يريد لكي يبعثوك
ويومنوا بك ثم الكفي لذلك ولان الواقع منهم كان مشيئة
سبحنه وتعالى لقوله جل من قائل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

ابان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ابان بهذا ان كفرهم كان على مشيئته وصار له في هذا الخطاب
المنزل من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم
ابان بهذا الخطاب سبحنه وتعالى ان الخلق القابلين للضلال
الضلال واتباع المضلين وهداية المهتدين كل ذلك بلا زيغ عن
مشيئته الالاهية يقول صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا
وليس الي من الهداية شيء انما ذلك صادر عن مشيئته
التي لا يمكن التخلف عنها لاحد قال ابن العربي رضي الله عنه
يقول في الله ليتقرب بينه وبين العباد نسب يقطعهم لاجله
ان يعطيهم لاجله ليس الا العناية ومحض المشيئة ولا سبب
الا الحكم والوقت الالاهي الازلي وما ينبني عليهما وتلبسا به ومعنى
الازل هو الذي فيه وجود الحق وحده ليس شيء معه نسبة
وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الان
الوقت على ما عليه كان [illegible]
والتعظيم لمجاري الاحكام [illegible] ما انشاه علينا رضي الله عنه

[illegible]

Copyright © King Saud University